التجربة المسرحية للفنان (إبراهيم الكميلي) كما رصدها في سيرته الذاتية

علي يوسف رشدان
أستاذ متعاون مع كلية الفنون والإعلام جامعة مصراتة
ali-rshdan@yahoo.com

ملخص:

يسعى هذا البحث إلى تتبع التجربة المسرحية للكاتب والفنان (إبراهيم إبراهيم الكميلي) ورصدها من خلال ما دونه في مخطوط سيرته الذاتية، ودوره الذي لعبه في إثراء الحراك المسرحي تمثيلا وتأليفاً وإخراجاً، سواء في النشاط العام، عن طريق الفرق التي ساهم في تكوينها، أو من خلال فرق النشاط المسرحي بالتعليم، التي أولاها اهتماما كبيراً. مسيرة فنية تجاوزت الأربعين عاماً متواصلة، بذل فيها صاحبها الكثير من الجهد والتضحية في سبيل استمرارها وتطويرها، إيماناً منه بفن المسرح، ودوره الثقافي والتربوي، في بناء الإنسان ووعيه، تجربة من التجارب المسرحية الليبية العديدة التي لم تحظ بالبحث، ودراستها ستضيف إلى السيرة المسرحية الليبية الكثير.

الكلمات المفتاحية: التجربة- المسرحية – الكميلي

Abstract:

This research aims to go after the theatrical experience of the writer and artist (Ebrahim Al Kmeely) through observing what he wrote in his written biography and his role in motivating the theatrical alternation acting, composing and producing, whether it was the general activity through the teams that he built up its formation, or through the theatrical activity teams of education

Long artistical trip excused for years, he spent a lot of effort and sacrificed to be continued and developed.

Believing in theatrical art, its cultural and educational role for building up the human realization.

One of many Libyan theatrical experiences that it had no chance to be searched in and studying it will add a lot to the Libyan play.

Key words: The Experiment- Drama- Al Kmeely

مقدمة:

انطلقت مسيرة المسرح الليبي في شكله الحديث عام 1908م، عندما قدمت جمعية (التشخيص) باكورة أعمالها مسرحية (وطن) ثم أعقبتها بتقديمها **مسرحيتين** أخريين وهما: شهيد الحرية ومحاكمة المستبدين، وقد توقفت من جراء الغزو الإيطالي لليبيا مختلف نواحي الحياة بما فيها النشاط الثقافي والذي يعد المسرح أحد روافده، عاد مجدداً للظهور عام 1928م على يد الرائد المسرحي الفنان (محمد عبد الهادي) ومنذ ذلك التاريخ لم يتوقف عن التطور والانتشار من خلال إنشاء فرق مسرحية في أغلب المدن الليبية.[1]

في مصراتة وكغيرها من المدن الليبية، بدأ النشاط المسرحي يعلن عن وجوده عن طريق النشاط المدرسي، والذي كان له دور كبير في ترسيخ هذا الفن ونشره، عن طريق الطلبة الذين مارسوا تجاربهم الأولى في ذلك النشاط، تحت إشراف عدد من المثقفين بمساهمتهم ، في تكوين فرق مسرحية تابعة للأندية الرياضية في المدينة منذ منتصف الأربعينيات، واستمرت خلال الفترات اللاحقة، ولم تتوقف هذه الفرق، والفرق المسرحية التابعة للنشاط المدرسي وبعض المؤسسات الأخرى عن رفدها للنشاط المسرحي، من خلال تقديمها للأعمال **المسرحية**، مما ساهم في وجود حراك مسرحي أسهم في تطوير هذا الفن.[2]

وقد شهدت الحركة المسرحية على مستوى ليبيا، المزيد من التنظيم والاحترافية بإنشاء فرق للمسرح الوطني تابعة للمؤسسة الرسمية في بعض المدن الليبية، من بينها **مصراتة**، حيث انطلقت مسيرة (فرقة المسرح الوطني) بها بتاريخ 1969/3/9م، وإن توقف النشاط بها عام 1976م، لتنطلق في هذا التاريخ تحديدا مسيرة الفرق الأهلية للمسرح.

وإبراهيم الكميلي، من المسرحيين الذين ساهموا بفاعلية في إثراء النشاط المسرحي، تأليفا وإخراجا واكتشافا للمواهب، وقد رصد ذلك في تجربته من خلال تدوينه لسيرته الشخصية في هذا المجال (3) والتي نحن في سبيل الحديث عنها في هذا البحث.

الكميلي دخل المسرح، ولم يخرج منه إلى أي فن إبداعي آخر يبتعد في فضاءاته وأساليبه عنه، تنقل داخل عوالم الدراما، من الدراما المسموعة وهي الأكثر قربا إليه والأكثر تميزا فيها، وخاصة المنوعة الدرامية، إلى عالم الدراما المرئية، التي يحلم بأن يخوض غمارها، وهما ابنتان شرعيتان للمسرح وامتداد له؛ لكنه سرعان ما يعود إلى عالمه المفضل والذي يرتاح إلى تواجده فيه، إنه المسرح.

أهميتها:

تكمن أهمية هذه السيرة رغم اختصارها وعدم تطرقها للحركة المسرحية في ليبيا أو المدينة بشكل عام، وغلبت الجانب الإحصائي عليها في:

- أنها تلقي ضوءاً على الحركة المسرحية في المدينة، ونشاط بعض الفرق بها، بما فيها نشاط المسرح المدرسي تأسيسا وأعمالا.

- تلفت الانتباه إلى النشاط المسرحي التي كانت تقدمه فرق النشاط المدرسي على مستوى ليبيا.

- تعد وثيقة مهمة وراصدة، لمن يريد البحث في مساهمة كاتبها ودوره في النشاط **المسرحي**، وتجربته الخاصة فيه، حيث أشار من خلالها إلى: ملامح عامة يتميز بها مسرحه عن غيره نصا وعرضا.

- رصد فيها أيضاً أعماله الإذاعية (التمثيلية والمنوعات) التي قام بكتابتها، وقدمت من خلال الإذاعة الليبية، وأشار فيها إلى بعض من شارك فيها تمثيلاً وتنفيذاً.

لكل ذلك وغيره، استحقت هذه السيرة البحث فيها ومن خلالها، عن دوره في النشاط المسرحي، وإن توقف الرصد بها في تاريخ 2005/2/10م، لكنها تغطي جل تجربته **المسرحية**، وبسؤال الكاتب عن العودة إليها وتنقيحها والإضافة إليها أفاد:

بأنه لم يفعل، بل أبقى عليها كما هي، وذكر أنه يوجد لقاء صحفي مطول معه حول تجربته المسرحية، أجراه معه الكاتب (فتحي إبراهيم السباعي) لينشر في صحيفة (الاتحاد) الصادرة عن نادي الاتحاد المصراتي (4) وبالاطلاع عليه وجدته يضيف بعض المعلومات إلى ما ثم تدوينه في السيرة، وقد راعيت ذلك عند حديثي عن تتبع مراحل هذه السيرة ونوهت إلى ذلك في الهامش.

ينقسم الحديث حول هذه التجربة إلى النقاط الآتية: -

- وصف مخطوط السيرة
- النشأة وأثرها في التكوين
- مرحلتي الهواية والاحتراف
- خصائص وملامح تجربته المسرحية
- خاتمة

أولا- وصف مخطوط السيرة

جاء مخطوط السيرة في واحد وأربعين صفحة دون ورقة الغلاف، مكتوبة على ورق السحب A4على وجه واحد من الورقة، بخط صاحبها وهي واضحة دون نقص، خصصت صفحتها الأولى - خارج الترقيم- للغلاف وحملت عنوان المخطوط واسم الكاتب محاطة برسم زخرفي، وكانت كالآتي:

السيرة الذاتية للكاتب والفنان إبراهيم إبراهيم الكميلي. (5)

الصفحة الأولى:

أعاد كتابة العنوان مجددا أعلى الصفحة، مع إضافة تاريخ الميلاد ومكانه: من مواليد مدينة مصراتة 1942.

كما استعملها الكاتب، بطاقة تعريفية مختصرة له ولنشاطاته الفنية، ضمت العناوين الآتية:

المؤهلات العلمية:

- إجازة التدريس الخاصة، لغة عربية ودراسات إسلامية عام 1969.
- شهادة الفن المسرحي من مركز الفن المسرحي بالجمهورية التونسية عام 1972.
- ليسانس آداب قسم علم اجتماع من جامعة قاريونس بمدينة بنغازي عام 1979.

الحياة الوظيفية

- بدأت حياتي الوظيفية معلما يوم 1962/1/21 بالشهادة الإعدادية.
- من عام 1973 موجها لنشاط المسرح المدرسي حتى بلوغي سن التقاعد يوم 2004/6/30.

مساهماته في مجال النشاط المسرحي

1- الإشراف على الفريق المسرحي بمدرسة مصراتة الثانوية عندما كنت طالبا نظاميا ثم منتسبا.

2- تشكيل أول فريق مسرحي بمدرسة زاوية المحجوب عندما كنت معلما بها.

3- الإشراف على الفريق المسرحي بمدرسة مصراتة المركزية إلى جانب الإشراف على الإذاعة المدرسية.

4- تشكيل فرقة مسرحية تابعة لنادي الاتحاد المصراتي والإشراف عليها.

5- تشكيل فريق مسرحي بفرع جمعية الفكر الليبية بمدينة مصراتة والإشراف عليه.

6- تشكيل فرقة مسرحية تابعة للنادي الأهلي المصراتي والإشراف عليها.

7- عضوية فرقة المسرح الوطني بمدينة مصراتة.

8- تشكيل فرقة مسرحية تابعة لمراقبة تعليم مصراتة من المعلمين والإشراف عليها.

9- تشكيل فرقة مسرحية تابعة لنقابة المعلمين بمصراتة والإشراف عليها.

10- تأسيس فرقة الشعب للفن المسرحي بمدينة مصراتة صحبة بعض الزملاء عام 1976 والتي توليت إدارتها منذ تأسيسها حتى الوقت الحالي.

11- تشكيل فريق مسرحي بمدرسة مساعدات الممرضات بمصراتة وتقديم عمل واحد فقط.

12- الإشراف على فريق المسرح الجامعي الذي قمت بتشكيله من طلبة كليتي العلوم والآداب بمدينة مصراتة ولمدة أربع سنوات متتالية.

13- كاتب إذاعي منذ عام 1963 وحتى الوقت الحالي ومن بين أعمالي المتميزة برنامج "برقيات" الذي يذاع بإذاعة الجماهيرية العظمى منذ عام 1976 وحتى الوقت الحالي.

والكاتب يعود إلى هذه المهام والنشاطات التي أدرجها، بمزيد من التفصيل في الصفحات اللاحقة من سيرته، بحيث يتخذها عنوانا لنشاطاته المسرحية في كل مرحلة من مراحلها.

في الصفحة الثانية، وفي الجزء الأعلى من الصفحة الثالثة، ودون أن يضع لذلك عنوانا، يبدأ في سرد بداياته الأولى وتعلقه بفن التمثيل والمسرح، مع الإشارة المقتضبة إلى بدايات الحركة المسرحية في مصراتة، كمدخل لسرد مراحل سيرته الذاتية، التي قسمها إلى العناوين الآتية:

أولاً: بداية نشاطي المسرحي كطالب عام 1961.
ثانياً: مواصلة نشاطي المسرحي كمعلم منذ تعييني عام 1962.
ثالثاً: استقرار نشاطي المسرحي واتساع نطاق مساهماتي بمدينة مصراتة.
رابعاً: عضويتي بالمسرح الوطني بمصراتة.
خامساً: مرحلة جديدة شكلت فيما بعد انطلاقة متميزة لنشاطي المسرحي.

يعود مجدداً وفي الصفحة العاشرة بإعادة الترقيم (خامساً) وجاء تحت عنوان: التفرغ والاحتراف 1973 والموضوعين المدرجين تحت الرقم يتكاملان، حيث إن العنوان الأول، تحدث فيه عن الدوافع التي جعلته يتخصص في مجال الفن المسرحي، بالتحاقه بالدراسة وعلى حسابه الخاص بمركز الفن المسرحي بالجمهورية التونسية، أما العنوان الآخر فقد خصصه للتحدث عن مسيرته بعد حصوله على شهادة متخصصة في الفن المسرحي من المركز وتعيينه موجها للمسرح بقطاع التعليم بمصراتة في العام ذاته.

سادساً: بداية مساهماتي في مهرجانات المسرح المدرسي العام الدراسي 77/76 تحت هذا العنوان أدرج عنواناً فرعياً: قفزة نوعية في تاريخ المسرح المدرسي، وتحدث فيه عن **مسرحية** (المحراث) التي قام بتأليفها وإخراجها للفريق المسرحي بالنشاط المدرسي، والدور الذي لعبته في نشر الفن المسرحي بين الطالبات، كما أدرج أيضاً عنوانا فرعيا آخر: حدث مميز في تاريخ المسرح المدرسي في مدينة مصراتة، تحدث فيه عن حضور الفنان العربي السوري (دريد لحام) عندما كان في زيارة لمدينة **مصراتة** لتقديم **مسرحيته** (شقائق النعمان) عرضا **للمسرحية** المدرسية (لا تبكي يا حنان) وإبداء إعجابه بذلك العرض.

سابعاً: مساهماتي في العروض المسرحية بمدينة مصراتة والمهرجانات المحلية.
ثامناً: الإشراف على المسرح الجامعي بكليتي العلوم والآداب بمدينة مصراتة 1993.
تاسعاً: آخر مساهماتي في مهرجانات المسرح المدرسي على المستوى المحلي 2004، وقد أدرج في آخره إحصائية بأعماله المسرحية التي قدمتها الفرق المسرحية التابعة للنشاط المدرسي.
عاشراً: عودة إلى بداية السبعينيات بعد تخرجي من مركز الفن المسرحي بالجمهورية التونسية 1973/1972.
حادي عشر: تأسيس فرقة الشعب للفن المسرحي بمدينة مصراتة 1976.
ثاني عشر: مساهماتي في إثراء الحركة المسرحية بمدينة مصراتة.
ثالث عشر: التقدير والتكريم.
رابع عشر: لم يتم إدراج هذا الرقم وربما غفل الكاتب عنه، رغم أن الموضوع يختلف عما سبقه، حيث انطلق في سرد موضوع جديد، ابتداء من منتصف الصفحة الرابعة والثلاثين، وقد

وضع عنوانا في أعلى منتصف الصفحة الموالية وهو: (خصائص ملامح مسرحي) والموضوعان يتكاملان، بحيث يمكن إدراج الموضوعين تحت العنوان ذاته.
الخامس عشر: لم يدرج هذا الرقم قبل عنوان: (نبذة موجزة عن إنتاجي الفني في الإذاعة المسموعة) ولا شك أن تجربته هذه تختلف في مراحلها المتعددة عن نشاطاته المسرحية، الذي نحن بصدد الحديث عنها وحولها من خلال هذه السيرة.

ثانيا- النشأة وأثرها في التكوين:

نشأ منذ صغره مولعا بحب التمثيل، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل داخلية وخارجية، والمتمثلة في الأجواء الفنية التي عاشها خلال طفولته داخل الأسرة وخارجها.

ففي الأسرة وجد الاهتمام من قبل شقيقه (عمر)الذي يعد من بين الرعيل الأول وأحد المؤسسين للنشاط المسرحي بمصراتة حيث كان أحد الممثلين بفرقة (**مصراتة** للتمثيل) التابعة لنادي الإصلاح في منتصف الأربعينيات وما بعدها، واستمر في ممارسة نشاطه الفني بالفرق المسرحية بالمدينة حتى اعتزاله يوم 1988/2/2م، فقد قام برعايته وتشجيعه منذ أن اكتشف عنده موهبة التمثيل ولوعه بالفن، يقول عن هذا الاهتمام: "لقد كان لأخي عمر رحمه الله تعالى اهتمامات فنية منذ صباه حيث كان مشتركا في فرقة مسرحية تابعة للنادي، وكان يحضر- بعض الآلات الموسيقية وكان يؤجر لنا أحيانا (راديو) كبير الحجم **يحضره** في "كارطون" من إحدى المقاهي آنذاك، ويحضر لنا أحيانا أخرى مجموعة أسطوانات (وبيك أب) يدار يدويا، كما كان مواظبا على مشاهدة الأفلام السينمائية وغالبا ما يصحبني معه منذ طفولتي" [6] ولعل ما سهل مواظبته وارتياده للسينما لحضور الأفلام هو أن شقيقة (عمر) كان يعمل (فني عرض) بسينما مصراتة، يقول عن أثر ذلك عنده: "أتاح لي الفرص لمشاهدة الأشرطة التي كانت تعرض منذ طفولتي فازداد ولعي بفن التمثيل" [7] وعن أثر هذا الاهتمام يقول: "لقد هيأ لي أخي عمر هذا المناخ الفني الذي استهواني فوجدت نفسي متعلقا به في الوقت الذي كان أطفال الجيران يلعبون "التيرة" و"البطش" و"الكعب" والكرة وغيرها من ألعاب الطفولة أنداك كانت لعبتي المفضلة وتسليتي الوحيدة بالتمثيل".[8]

هذه الأجواء التي توفرت له، جعلته يتعلق بفن التمثيل تعلقا كبيرا، مما دفع به إلى محاولة تجريب وممارسة فن التمثيل الذي أحبه، كما نجد أن البيئة الاجتماعية التي عاشها، ساهمت في تنمية هذه التجربة وتطويرها، حيث وجد المناخ المناسب لذلك، يقول: "كنت أحيانا أقلد بعض الممثلين الذين كنت أشاهدهم في الأفلام السينمائية وأحيانا أخرى أتبادل العبارات مع ابن الجيران الطيب عوينة بطريقة تمثيلية" [9] كما يذكر أيضا أثر جيرانه في تنمية هذه الموهبة بقوله: "شارع بعليم حيث منزلنا القديم وشارع الديس منزلنا فيما بعد وشارع العيساوية منزل محمود السباعي وشارع القاضي الذي يضم منزل مختار السباعي ومنزل مختار معافى ومنزل أبورويص، كل تلك الشوارع وما بينهما من حواري وأزقة سجلت في ذاكرتي أجمل الذكريات وشهدت تلك الأماكن محاولاتي البدائية في التمثيل مع أصحابي آنذاك عبدالله السباعي وفتحي السباعي وعامر السباعي وعلي أبو رويص ومحمد معافه، كنا ننصب

"طاولات" وكراسي قديمة على هيئة خشبة مسرح وستار برداء نسائي قديم، أحيانا في منزل أبورويص وأحيانا أخرى في منزل محمود السباعي ونرتجل عبارات ونتبادلها بطريقة تمثيلية بعد عدة جلسات في شرفة منزل مختار معافه (القلالية) حيث نعد ما نتفق عليه لنقوم بارتجاله تمثيليا فيما بعد فيما بعد بمنزل أبو رويص ومنزل محمود السباعي، كل هذه المحاولات التي كنا نتسلى بها آنذاك كانت تمثل لي الإرهاصات الفنية التي دفعتني فيما بعد لإشباع هوايتي ببداية التحاقي بالمرحلة الثانوية".[10]

كما يذكر أنه إضافة إلى تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية على تكوينه الفني، أنه وعندما التحق بالدراسة بمدرسة مصراتة الابتدائية، وجدها تقدم بعض العروض **المسرحية** بإشراف الأستاذ عبدالله الترجمان: "من بينها ما كان مقررا ضمن مادة المحفوظات والأناشيد والمسرحيات والأستاذ مختار معافه الذي تولى إدارة المدرسة آنذاك كان يشرف على تقديم مثل هذه العروض إلى جانب قيامه بتأليف وإخراج بعض المسرحيات الاجتماعية".[11]

هذه العوامل جميعها، والمناخات الاجتماعية التي عاشها في البيت والشارع والمدرسة، ساهمت وأثرت تأثيرا كبيرا في ولادة هذا الكاتب والفنان، وزرعت فيه حب فن المسرح، الذي تطور من خلال الممارسة والمثابرة والدراسة.

ثالثا- من الهواية إلى الاحتراف:

بالتتبع لتجربته المسرحية الممتدة لفترة زمنية تجاوزت اثنين وأربعين عاما، والتي شهدت العديد من المراحل والتطورات، ورصدها من خلال سيرته الذاتية، يظهر أن هذه التجربة لم تتوقف منذ انطلاقتها، ويمكن تقسيم هذه المراحل إلى:

مرحلة الهواية:

وتشمل تجاربه المسرحية في التأليف والإخراج والتمثيل، منذ بدأها عام 1961م عندما كان طالبا بمدرسة مصراتة الثانوية، حيث كتب ومثل أول أعماله المسرحية، ونشاطاته في المدارس (طالبا ومعلما) والفرق المسرحية التابعة للأندية، وبعض الجهات الأخرى، وتنتهي هذه المرحلة بنهاية عام 1970م وقدم من خلالها عدد من الأعمال المسرحية في مؤسسات مختلفة:

أ- في النشاط المدرسي:

1- خاض تجربته الأولى تأليفاً وتمثيلاً عام 1961م عندما كان طالباً في بداية المرحلة الثانوية، حيث كتب مشهدا (اسكتش) تمثيليا تحت إشراف الأستاذ امحمد الزكرة مدرس مادة اللغة العربية بالمدرسة، وهو الذي قام بإخراجه أيضاً، وقد قدمه الفريق المسرحي بالمدرسة، على مسرح القسم الداخلي بمصراتة بحضور جمهور غفير [12]، يقول عنها: "ونالت نجاحاً غير متوقع ما دفعني لمواصلة نشاطي بمزيد من المحاولات أدت إلى اختياري **مشرفا** للفريق المسرحي

بالمدرسة" [13]وممن شارك في تمثيله من الطلبة: محمد الدناع، أحمد الشرير، رمضان أبوظهير.[14]

وفي المدرسة نفسهاً وعن طريق فريقها المسرحي، شهد بدايات ممارسته للإخراج المسرحي إضافة للتأليف والتمثيل، من خلال مسرحيات وطنية قصيرة، كان يكتبها للفريق ويقوم بإخراجها بنفسه، تحت إشراف الأستاذ امحمد الزكرة والأستاذ محمد أبوحجر، وكانت تقدم في المناسبات الوطنية، على مسرح القسم الداخلي بمصراتة، يقول على هذه التجربة: "أما بداياتي في الإخراج المسرحي كانت من خلال مسرحيات وطنية قصيرة صحبة زملاء الدراسة محمد العيساوي، وفوزي الولدة، ومحمد الشعافي، وحسين الزروق، وعبدالله الصيد، والفيتوري القطيط، ورجب خليفة حسين" وللتشجيع الذي حصل عليه من أساتذته وزملائه، والنجاح الذي حققته هذه التجارب المسرحية الذي خاضها في بداياته، واصل مسيرته المسرحية بأكثر رغبة يقول: "ولقد واصلت نشاطي المسرحي بتشجيع ودفع من الأستاذ السنوسي النجار مدير المدرسة الثانوية".[15]

وعاد لممارسة نشاطه المسرحي مجدداً، من خلال الفريق المسرحي بالمدرسة، بعد عودته للدراسة في الفترة المسائية بها، وقدم من خلاله بعض الأعمال المسرحية يقول: "واستأنفت نشاطي المسرحي من جديد بجمع شمل زملائي الطلبة الذين اكتشفتهم من قبل وقدمنا مسرحية اجتماعية تربوية بعنوان (اللقاء) ومسرحية وطنية تعكس صفحة من تاريخ الجهاد الليبي بعنوان (الشهيد) من تأليفي وإخراجي مع مشاركتي في التمثيل وتصميم المناظر والملابس والقيام بعملية التنكر".[16]

2- في العام 1962م ونظرا لظروفه الاجتماعية والحياتية الصعبة، ترك الدراسة النظامية صباحا وتابعها منتسبا خلال الفترة المسائية، والتحق بسلك التعليم كمعلم بالشهادة الإعدادية بإحدى مدارس مدينة زليتن، ثم نقل للعمل بمدرسة زاوية المحجوب الابتدائية بمصراتة، فكون بها فريقا مسرحيا، قدم من خلاله أول نص مسرحي، إضافة إلى كتابته يقوم بإخراجه منفردا، وهي مسرحية وطنية حملت عنوان (ثأر الليبيين) عام 1963م، ويعتبر أن هذا العرض المسرحي هو بداية انطلاقته الفنية الفعلية؛ لأنه وكما يذكر: "لأنني قدمتها في شكل فني متكامل بما استعملته من مؤثرات صوتية لأصوات رصاص وقنابل وتفجيرات وأصوات طائرات ووميض مصاحب لكل تفجير ودخان متصاعد من كمبوشة الملقن من غاز كان يقوم بتحضيره الأستاذ صلاح أبوجبارة مدرس الكيمياء بالمدرسة الثانوية، مع موسيقا تصويرية مصاحبة وإضاءة مناسبة ولقد قدمنا هذه المسرحية على مسرح القسم الداخلي بحضور جمهور غفير ونالت الإعجاب والتقدير ولقد توفرت لي كل الإمكانيات بتعاون الأستاذ محمد الفرجاني عمر مدير المدرسة في ذلك الوقت والزملاء من المدرسين بها" [17] وكان قد قدم لهذه المسرحية عرضا تجريبيا داخل المدرسة، حضره أولياء الأمور، قبل أن يتم تقديمه على مسرح القسم الداخلي،

وكان الفريق المسرحي بالمدرسة الثانوية قد قدمه أيضا تحت إشرافه قبل سبعة أشهر من تقديمه من قبل الفريق المسرحي بمدرسة زاوية المحجوب الابتدائية.[18]

ويذكر أسماء بعض الطلبة الذين شاركوا بتقديم هذا العرض الأخير، وهم [19]:- محمد أبواحبيل، إبراهيم العمامي، عبدالله دنف، محمد فسوك، المهدي شلغوم، ميلاد ابشير.

ويختم حديثه عن هذه التجربة، بذكره طرفة وقعت في إحدى عروض **هذه المسرحية**، وهو أن أحد الممثلين الطلبة، انفعل لدرجة أنه سقط بكمبوشة الملقن، مما تسبب **في كسر** نظارة الأستاذ صلاح أبو جبارة الذي كان موجودا داخلها. [20]

وقد واصل نشاطه المسرحي في الإطار المدرسي بأكثر اتساعا اعتبارا من 1964م، وهو تاريخ انتقاله للعمل بمدرسة مصراتة المركزية، وتكليفه بالإشراف على النشاط المسرحي بها، إضافة إلى قيامه بمهام الإشراف على الإذاعة المدرسية، وهذه الخطوة كانت بدعم وتشجيع من الأستاذ عبدالله الترجمان مراقب التعليم آنذاك، والأستاذين بشير المحيشي، ومحمود الضراط، اللذين تناوبا على إدارة المدرسة حتى عام 1973م [21] وأشار إلى أنه بدأ في تفعيل النشاط **المسرحي** بها، والذي كان متوقفا، بإتباع خطوة ترغيبيه للطلبة للمشاركة بهذا النشاط، وذلك بتقديم مشاهد تمثيلية في ساحة المدرسة تناقش قضاياهم ومشاركتهم في تجسيدها، يقول: "بمثل تلك الأساليب التمهيدية استطعت كسب ود الطلبة ولمست شغفهم لممارسة فن التمثيل حيث التف حولي مجموعة كبيرة منهم شكلت بهم فريقا **للمسرح** المدرسي بمشاركتي وبعض المدرسين في التمثيل لتوزيع الأدوار بطريقة طبيعية ولتشجيع المواهب على ارتقاء الخشبة والاستمرارية" [22] وقدم خلال نشاطه المسرحي بها، والذي استمر لمدة ثمان سنوات متوالية، العديد من الأعمال المسرحية: خمسة إلا خمسة، العلم نور، الله أكبر، بعد العشرة تبان الناس. وعن طريق هذه الأعمال، ثم اكتشاف العديد من المواهب المسرحية ذكر منهم [23]: حسن أبوسبيحة، منصور أبوشناف، مصطفى إبراهيم كرواد، شكري شكاب، سالم **النحايسي**، عبد الباسط عبدالصمد القذافي، سعيد محمد مسعود، محمد شكشاكة، عبد الحكيم درميش، والصادق الضراط، وحسن الأمين، وحسين الأمين، ومحمد ابريك، وجمال التريكي، وعلي السكير، وعزالدين المنتصر.

يقول: "وتوجت هذه الأنشطة عبر السنوات التي قضيتها بالمدرسة المركزية بإعداد مواهب تم صقلها من خلال أعمالي الفنية، منهم من واصل نشاطه خلال دراسته بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، ومنهم من واصل هوايته بالمؤسسات الاجتماعية بمدينة مصراتة، وهناك من انضموا إلى أشبال فرقة المسرح الوطني التي تأسست في شهر 3 من عام 1969ف وآخرون واكبوا نشاط فرقة الشعب للفن المسرحي بمصراتة التي تأسست عام 1976ف، وكان من بين هؤلاء

الموهوبين الذين اكتشفتهم من بدأ ممثلا وصار كاتباً **ومخرجاً مسرحياً** وناقداً" (24) يقول الكاتب المسرحي منصور أبو شناف عن هذه التجربة، وكان من بين من شارك فيها (25):- "كنت أغادر صفي الخامس في العام الخامس والستين، وكان إبراهيم الكميلي "رجل **مسرح**" يبذر بذور هذا الفضاء المدهش وهذه "المعرفة" الأخاذة ... كان المسرح وعبر "إبراهيم الكميلي" شيئا ساحرا، وكان حلم يقظة لنا نحن صغار الصف الخامس والسادس بمدرسة مصراتة المركزية، لقد وجدنا أنفسنا نتعرف على هذا العالم الساحر دفعة واحدة، لم نشاهد مسرحا من قبل وأول عمل شاهدناه هو العمل الذي كنا ممثلين فيه ... كانت مصراتة وعبر جهود رجل "كإبراهيم الكميلي" تزرع بذرة المسرح في ليبيا ... كان الكميلي معلم فن بالضبط كما كان "رمضان بعيو".. "إبراهيم الكميلي" أستاذي الأول الذي لم يجعلني أشاهد **المسرح** وأندهش فقط، بل جعلني أسعى ومنذ ذلك الوقت لتفكيك وفهم هذا اللغز الذي نسميه "المسرح" كل ذلك لأنتج "مسرحا"...".

ب- نشاطه في الأندية والمؤسسات والفرق:

منذ منتصف الستينيات، ازدوج نشاطه المسرحي، فبالإضافة إلى نشاطه في **المسرح** التابع للمدارس، بدأ في ممارسة نشاطه في الفرق المسرحية التي تشكلت في الأندية وبعض المؤسسات المدنية، وهذا ما يمكن حصره تحت العناوين الآتية:

نشاطه في الفرق التابعة للأندية

لعبت هذه الفرق، ومنذ منتصف الأربعينيات وما بعدها، دوراً مهماً في تبني النشاط المسرحي وتفعليه وإثرائه بالمدن التي وجدت بها هذه الأندية، حيث انضوى تحتها مجموعة من المثقفين والشباب الهواة الذين يمارسون هذا النشاط ويحبونه، وفي مصراتة نجد أن الأندية التي ظهرت في المدينة ومنذ سنة 1944م، قد اهتمت وحسب ظروفها وإمكاناتها المحدودة، بالنشاط الثقافي والفني، واستمرت الفرق التابعة لها في تقديمها لأعمالها حتى نهاية عام 1971م تقريبا. [26]

وقد رصد صاحب السيرة نشاطه المسرحي بها على النحو الأتي:

1- الفرقة المسرحية التابعة لنادي الاتحاد المصراتي:

تأسس هذا النادي عام 1965م، وقد اهتم اهتماماً ملحوظاً بالنشاط الثقافي عموماً وبالمسرح بصفة خاصة، حيث تشكلت به ومنذ انطلاقته، فرقة **مسرحية** قدمت العديد من الأعمال الناجحة، والتي لاقت صدى طيبا في الأوساط الثقافية والفنية، وانضم صاحب السيرة ومنذ البداية إلى هذا النادي، وكان من بين المؤسسين لهذه الفرقة رفقة بعض زملائه من منتسبي النادي والطلاب المنتسبين للنشاط المدرسي، يقول عن هذه التجربة:- "ومن منتصف الستينات ازدوج نشاطي المسرحي وتعددت مساهماتي، انطلاقا من المدرسة الثانوية إلى نادي الاتحاد المصراتي حيث أشرفت على أول فرقة مسرحية تأسست به، شكلتها من طلبة الفريق المسرحي بالمدرسة الثانوية وبعض الزملاء من المدرسة المركزية الذين كانوا يقدمون معي

أعمالي الفنية مع بعض الهواة من منتسبي النادي آنذاك" [27] وقد قدم في هذه الفرقة ومنذ البداية مجموعة من المشاهد المسرحية القصيرة الفكاهية (اسكيتشات) من بينها مشهد (السواقة) ومن بين الذين اشتركوا في تجسيد شخصياته إضافة إلى مؤلفه ومخرجه [28]عمر الكميلي، حسين الزروق، محمد الدناع، محمد الشعافي، مصباح الفرجاني، فتحي السباعي.

كما قدمت الفرقة من تأليفه وإخراجه وتمثيله، عدداً من المسرحيات الاجتماعية وهي: [29]

مسرحية دموع نص الليل، وقدمتها الفرقة عام 1966م، ومسرحية سحب الخديعة وقدمتها الفرقة عام 1967م، ومسرحية موعد مع القدر وقدمتها الفرقة عام 1969م.

يضاف إليها قيامه بإخراج وتمثيل مسرحية (أبو البركات) وتمثيلها وقد قام باقتباسها الكاتب خليفة البكباك، وقام بتمثيل أدوارها: عمر الكميلي، حسين الزروق، محمد الشعافي، محمد أبوشعالة، محمد الدلفاق، خليفة البكباك، أحمد شتوان، محمد الحنون.

يعتبر أن مسرحية (موعد مع القدر) أنجح أعماله الفنية خلال هذه الفترة، وقد عرضت مراراً في مدينة مصراتة، كما قدم لها عرضاً على مسرح دار عرض الغزالة بطرابلس وذلك مساء الخميس الموافق 1969/1/23م [30] يقول عنها أنها [31]: "شكلت انطلاقة مميزة في مجالي المسرحي، وفتحت أمامي آفاقا رحبة؛ بما حققته من نجاح وتقدير، ودخل ودعاية لنادي الاتحاد المصراتي في ذلك الوقت" وقد شارك في تجسيد أحد شخصياتها إضافة إلى مهامه كمؤلف ومخرج لها. [32]

ويعزو نجاح هذا العمل المسرحي إلى:

- قيام فنيو التليفزيون بعملية المكياج للممثلين، وإدارة الإضاءة المسرحية بإشراف المخرج الفنان عبدو الطرابلسي.
- حضور السيد أحمد الصالحين الهوني وزير الإعلام والثقافة آنذاك وبرفقته النائب السيد عبد الله أبو سنينة، وتبرع كل منهما للفرقة بمبلغ خمسمائة جنيه.
- حضور عرض المسرحية بطرابلس جمهور يقدر بـ (800) متفرج بمقابل، وكان ثمن التذكرة ربع جنيه، وحققت إجمالي دخل 1200 جنيه ليبي عام 1969م، حيث يعتبر رقما قياسيا آنذاك. [33]

العرض أثار ضجة إعلامية، بما كتبته بعض الصحف المحلية عنه، لأكثر من شهر يقول: "وكتبت الصحافة في ذلك الزمن أياما متتالية تشيد بالنص والتمثيل والإخراج" [34]وفي معرض حديثه عن ذلك يشير إلى بعض تلك الأصداء بقوله:-"ومازالت أذكر ما كتبته مجلة ليبيا الحديثة عن هذه المسرحية بعنوان (مصراتة تدخل البهجة على طرابلس ووزير الإعلام والثقافة يرد الجميل) وبالبحث اتضح أن هذا العنوان أوردته مجلة الإذاعة والتلفزيون [35] وكتب السيد محمد فخر الدين رئيس تحرير جريدة الفجر الجديد [36]ما معناه، أنه عاكسه الحظ لأنه لم يحظر هذه المسرحية بعد أن تابع ما كتبته بعض الصحف عنها". [37]

ويختم حديثة عن هذه الفرقة بقوله [38]:- "وتميزت الفرقة المسرحية التي شكلتها بنادي الاتحاد بضم أجيال مختلفة من بينهم شقيقي عمر من جيل الأربعينيات "مسرحية الدم والحديد" ومنهم من جيل الخمسينيات "مسرحية الدكتور فاوست" وطالب من مدرسة زاوية المحجوب 1963ف إلى جانب العناصر الأخرى المشار إليها أعلاه".

وقد توقفت مسيرته المسرحية بهذه الفرقة؛ بسبب قرار وزير العمل والشؤون الاجتماعية الصادر عام 1970م القاضي بدمج بعض الأندية، والذي عمل به اعتبارا من تاريخ 13مايو 1970م وعلى ضوئه تم ضم ناديي المدينة (الأهلي/ والاتحاد) في ناد واحد حمل اسم نادي الأهلي المصراتي، وبذلك اختفت الفرقة باختفاء النادي التابعة له. [39]

2- الفرقة المسرحية التابعة لنادي الأهلي المصراتي.

بعد قرار الدمج المشار إليه، التحاق بالنادي وشكل به فرقة مسرحية [40]قدم من خلالها مسرحية "صندوق العجائب" والتي قدمت عروضاً لها في مصراتة، ومسرحية "وكانت كلمة الله" وقدمت عروضاً لها في مصراتة وطرابلس، يقول [41]:"في عام 1970ف إلى جانب التزامي بعضوية المسرح الوطني شكلت فريقا مسرحيا بالنادي الأهلي المصراتي استعانة ببعض العناصر من المسرح الوطني من بين الذين واكبوا مسيرتي الفنية بالإضافة إلى الزملاء المدرسين وهواة من منتسبي النادي" وقد شارك إضافة إلى التأليف والإخراج، في التمثيل، ولم يذكر أسماء من شاركوا معه في تجسيد الشخصيات [42] وقد جمد نشاطه بهذه الفرقة بعد تقديمه لهاتين المسرحيتين [43] بسبب التحاقه بالدراسة في تونس.

3- عضويته لفرقة المسرح الوطني

يذهب صاحب السيرة، إلى أن مسرحية موعد مع القدر، مهدت بشكل أو آخر، إلى تشكيل فرقة المسرح الوطني بمصراتة، حيث عرضت المسرحية شهر يناير عام 1969م، وتشكلت الفرقة شهر مارس 1969م، ويذكر أنه عند حضور اللجنة التي قامت بإجراء امتحان قبول لعضوية المسرح الوطني، والمكونة من:- الأستاذ عبدالله الترجمان، والأستاذ لطفي عبد اللطيف، والفنان كاظم نديم بن موسى، قررت إعفاء كل الممثلين الذين شاركوا في مسرحية موعد مع القدر، من إجراء امتحان القبول، وضمهم تلقائيا للفرقة [44] وعن استمراره في عضوية الفرقة يقول [45]:- "ولم تتجاوز عضويتي بالفرقة أكثر من سنتين قدمت ضمن نشاطها مسرحية "وابتسمت الحياة" من تأليفي وإخراجي ومشاركتي في التمثيل كان ذلك عام 1970ف" [46] انسحب بعد تقديمه للمسرحية من الفرقة بسبب التحاقه بالدراسة في تونس. [47]

4- الفريق المسرحي التابع لفرع جمعية الفكر بمصراتة

نظرا لاهتمامه بالنشاط المسرحي، فقد قام مع مجموعة من زملائه بالانضمام إلى فرع الجمعية في مصراتة، وقدم من خلالها عملاً مسرحياً حمل عنوان "فرحتين" قام بتأليفه وإخراجه والمساهمة في تجسيد أحد شخصياته وذلك عام 1966م. [48]

والتجربتان الأخيرتان هما الوحيدتان اللتان خاضهما خارج نشاطه في المسرح المدرسي والفرق التابعة للأندية خلال هذه الفترة.

يذكر الأديب أحمد نصر أهمية هذه المرحلة بقوله: "هذه هي مرحلة البدايات لمسرح إبراهيم الكميلي؛ وهي مرحلة - كما نراها من منظور اليوم- خصبة غريزة الإنتاج من جهة الكم؛ أما من جهة الكيف فقد كانت لها قيمتها في ذلك الوقت، أما الآن فيكفي أن نقول عنها؛ محاولات أو بدايات لشاب طموح يهب نفسه وعمره لفن المسرح تأليفا وإخراجا وتمثيلا.. لا يكل ولا يمل، ولا تعرقله ماديات، ولا تثني عزائمه مثبطات"مرحلة التخصص والاحتراف.[49]

شهدت مسيرته وتجربته المسرحية، المزيد من التطور والاحترافية بعد التحاقه بمركز الفن المسرحي بتونس، سواء من ناحية الكتابة النصية الركحية، أو من الناحية الإخراجية والأدائية.

فبعد عشر سنوات من انطلاقته في مجال الممارسة المسرحية كعصامي وهاوي لهذا الفن، اكتسب تجربته عن طريق التثقيف والتعلم الذاتي، من خلال التجارب التي خاضها تأليفا وإخراجا وتمثيلا، دفعته محبته لهذا الفن لتطوير هذه القدرات، فاتخذ قراره بتوقيف نشاطه مؤقتا والتخصص في هذا المجال، ويذكر في سيرته عددا من الأسباب والدوافع الذي جعلته يسعى لتطوير تلك القدرات، وهذه الخطوة تعد مرحلة جديدة شكلت فيما بعد انطلاقة مميزة لنشاطه المسرحي، يقول [50]:- "كل ذلك دفعني إلى تحقيق طموحي بالتخصص في هذا المجال، وبإصرار مني لتحقيق هدفي سافرت للدراسة بمركز الفن المسرحي بالجمهورية التونسية على حسابي الخاص، ملتزما بمسؤوليات الإقامة والدراسة هناك، ومتابعة لبقية أفراد أسرتي بمدينة مصراتة" ويشير أيضا، إلى أنه رغم انشغاله بواجباته الدراسية المكثفة ذات الجوانب النظرية والتطبيقية ومتابعة العروض المسرحية، فإنه شرع في كتابة نص مسرحي "رغم كل الالتزامات انتهزت فرصة وجودي في ذلك المناخ الفني بما كان يعج به من حركة مسرحية وتجارب وأساتذة ونقاد ومخرجين وكتاب وطلبة زملاء، انتهزت الفرصة داخل الإطار الفني وشرعت في كتابة مسرحية "المفتاح"..." ويعتبر أن هذه المسرحية تمثل نموذجا **لمسرحه** خلال هذه المرحلة، حيث استغرق في كتابتها أربع سنوات، ولما حملته من خصائص فنية [51] ويرجع تميز هذا النص لعدة أسباب أشار إليها بقوله [52]:

أ- أخذت نصيبا وافرا من التسلسل والتدرج الدرامي.

ب- مثلث بداية منعرج اتجه إلى تناول قضية المرأة حيث كانت تفتقد إليه نصوصي السابقة.

ج- فتحت أمامي أبوابا على التراث الشعبي.. إذ تمكنت من توظيف الألعاب الشعبية والأغاني الشعبية ومظاهر من التراث ضمن الأحداث الدرامية باستحداث مجاميع للأداء الجماعي والإنشاد على نمط الجوقة.. إضافة إلى تناوب هذه المجاميع في أداء الأدوار.

د- صارت نصوصي المسرحية فيما بعد تحمل هذا الطابع.

وقد انحصر نشاطه بعد حصوله على الشهادة التخصصية في فن المسرح، في الأعمال التي قدمها عن طريق فرق النشاط المسرحي التابعة للتعليم، والأعمال التي قدمتها فرقة الشعب للفن المسرحي بمصراتة.

أولاً- مساهماته في نشاط المسرح المدرسي:

بعد حصوله على شهادة الفن المسرحي، عين كموجه للمسرح المدرسي عام 1973م بقطاع التعليم بمحافظة مصراتة، والذي كان يشرف على المدارس بمناطقتي الجفرة وزليتن إضافة إلى مدارس مصراتة، وبدأ يمارس عمله اعتبارا من العام الدراسي 1974/73م حيث أشرف على مسرحية "السلطان الحائر" من تأليف الكاتب **المصري** توفيق الحكيم والتي قدمها الفريق المسرحي بالمعهد الأسمري بمدينة زليتن وأخرجها أحد المدرسين العرب به، وفازت بالترتيب الأول على مستوى ليبيا.[53]

بعدها بدأ في اتخاذ خطوات عملية، تمكن من إرساء دعائم للمسرح المدرسي، وتوسيع هذا النشاط بالمدارس، فقد كان هذا النشاط مقتصراً على مدرسة **مصراتة** الثانوية للبنين فقط، والتي شاركت في المهرجانات المسرحية المركزية الثلاث الأولى على مستوى ليبيا بمسرحيات:- (عائلة ماطوس، مجنون مبروكة، سليمان الحلبي) وكانت من إعداد وإخراج أحد المدرسين المصريين بها، وقد أحدث نقلة في تفعيل هذا النشاط، عندما قام بتشجيع بعض المدرسين بالمشاركة في هذا النشاط، من خلال الإشراف على إنشاء فرق **للمسرح** ببعض المؤسسات التعليمية، وفعلاً شهد المهرجان الخامس عام 1975/74 تعددا في المشاركات، وأقيم على مرحلتين تسابقتين، على المستوى المحلي أولاً ثم على المستوى مركزي، فأجريت على مستوى محلي ولأول مرة بين المدارس بمدينة مصراتة مسابقة شاركت بها أربع مؤسسات تعليمية، وهي:- مدرسة مصراتة الثانوية للبنين، مدرسة **مصراتة** الثانوية للبنات ومعهد المعلمات، ومدرسة أحمد البهلول الثانوية، ومعهد بن غلبون للمعلمين [54] ليترشح من بينها أحد الفرق للمشاركة على مستوى ليبيا، ثم شرع يعدد مشاركاته المسرحية في هذا النشاط تأليفا وإخراجا والمراتب والجوائز التي حازتها وكانت حسب الآتي [55]:

مشاركاته على مستوى ليبيا

العام الدراسي	عنوان المسرحة	الفرقة التي قدمتها	تأليف	إخراج	نتيجة المشاركة
77/76	المفتاح	نخبة من طلبة المدارس والمعاهد التعليمية	إبراهيم الكميلي	قاسم إسماعيل	الترتيب الأول على مستوى ليبيا
78/77	المحراث	مدرسة مصراتة الثانوية للبنات ومعهد المعلمات	إبراهيم الكميلي	إبراهيم الكميلي	الترتيب الثالث على مستوى ليبيا
79/78	شجرة الياسمين	الفريق المسرحي بمعهد بن غلبون للمعلمين	إبراهيم الكميلي	قاسم إسماعيل	الترتيب الأول على مستوى ليبيا وتحصل أحد ممثليها على جائزة أفضل ممثل
81/80	جحا وجحوان	الفريق المسرحي بمعهد مصراتة الديني	إبراهيم الكميلي	عبد السلام ميلاد عطية	الترتيب الثاني على مستوى ليبيا وتحصل أحد ممثليها على جائزة أفضل ممثل
84/83	ابنتي حياتي	فريق مسرحي من مدرسة مصراتة الثانوية للبنات ومعهد المعلمات	إبراهيم الكميلي	سعد جمعة	الترتيب الأول على مستوى ليبيا كما تحصلت إحدى ممثلاتها على الترتيب الأول وأخرى على الترتيب الثاني
85/84	لا تبكي يا حنان	فريق مسرحي من مدرسة مصراتة الثانوية للبنات ومعهد المعلمات والمعلمين	إبراهيم الكميلي	إبراهيم الكميلي	الترتيب الثاني على مستوى ليبيا
05/04	العاصفة (56)	الفريق المسرحي بمدرسة ذات الصواري	إبراهيم الكميلي	حسن أبوسبيحة	جائزة أفضل ديكور وأفضل موسيقا تصويرية

مشاركاته في مهرجانات على مستوى مصراتة:

1- 83/82 أقيم مهرجان مصغر شاركت فيه فرقتان مسرحيتان:

- الأولى قدمت مسرحية (شمعة ودمعة) قدمها الفريق المسرحي بمعهد مصراتة الديني من تأليفه، وإخراج عبد السلام ميلاد عطية، والمسرحية الثانية حملت اسم (الوفاء) قدمها فريق مختلط يضم مدرسة مصراتة الثانوية للبنات ومعهد المعلمات من تأليفه ومن إخراج سعد جمعة.

2- 85/84 أقيم مهرجان على مستوى محلي، لترشيح أحد الأعمال للمشاركة في المهرجان المسرحي، وقد شارك فيه فريقان:

- الأول مثل معهد مصراتة الديني وقدم مسرحية (بيدي لا بيد حمدون) من تأليفه ومن إخراج عبد السلام ميلاد عطية.

- الثاني مثل مدرسة مصراتة الثانوية للبنات ومعهد المعلمات وقدم مسرحية (لا تبكي يا حنان) وهي من تأليفه وإخراجه وهي التي صعدت لتشارك في المهرجان المركزي.

3- عام 1988 أقيم مهرجان ضم عددا من الفرق المسرحية على مستوى تعليم مصراتة، وكان من بين المشاركين فيه فريق من مدرسة مصراتة الثانوية للعلوم الأساسية قدم مسرحية (الرهان) من تأليفه وإخراج الفنانة سحر أحمد، وصبري رمضان أبو شعالة، وتحصل هذا العرض على الترتيب الأول.

4- عام 1992 أقيم مهرجان ضم بعض المؤسسات التعليمية، قدم فيه فريق من معهد التربية البدنية بمصراتة مسرحية (الحصاد) وهي من تأليفه وإخراجه، وتحصلت على الترتيب الأول.

5- عام 2004 قدم الفريق المسرحي بثانوية الأمل الأخضر للبنات بمصراتة من تأليفه وإخراجه مسرحية (سعاد في المزاد) وذلك ضمن فاعليات المهرجان المحلي للمسرح المدرسي بمصراتة وحازت الترتيب الأول.

6- عام 2004 قدم عمله المسرحي (تمت الزيارة) من قبل الفريق المسرحي لمدرسة ذات السواري للتعليم الأساسي، وقام بإخراجه عبد الله الواكشي، وشارك في المهرجان المحلي للمسرح المدرسي وحاز الترتيب الأول.

مساهماته في نشاط المسرح الجامعي

قام عام 1993م بتشكيل فريق للمسرح الجامعي من طلاب كليتي العلوم والآداب والإشراف عليه، وقدم من خلاله ثلاثة أعمال مسرحية من تأليفه وإخراجه، وهي كالآتي (57):

1- مسرحية (سعاد في المزاد) باللهجة المحلية وقدمت عام 1994م.

2- مسرحية (الشنطة) وثم التعاون في تقديمها بين فريق المسرح الجامعي وفرقة الشعب للفن المسرحي وقدمت خلال عام 1996م.

3- مسرحية (إرادة شعب) وقدمت عام 1997م وكانت خاتمة تعاونه مع المسرح الجامعي.

ثانياً- تأسيس فرقة الشعب للفن المسرحي بمصراتة:

كل تلك النشاطات والتجارب المسرحية، ساهمت مساهمة كبيرة في تأسيسه رفقة عدد من الزملاء، لأول فرقة مسرحية أهلية بمدينة مصراتة عام 1976م [58]وهذه الخطوة الفنية المهمة، أحدثت نقلة في مسيرة الحركة المسرحية بالمدينة، فبعد أن كان النشاط المسرحي بها يمارس من قبل الفرق التابعة للأندية الرياضية بصورة هامشية، وفرق النشاط المسرحي بالمدارس، وفرقة المسرح الوطني التي توقف النشاط بها في العام ذاته- وبعد أن كاد نشاط المسرح يتوقف نهائيا خارج إطار المؤسسات التعليمية، ساهم ظهور هذه الفرقة في استمراره والمحافظة عليه، يقول:

"كانت الفكرة قد راودتني منذ سنين حيث كنت أطمع إلى تشكيل فرقة أهلية لا تخضع تبعيتها لأي مؤسسة اجتماعية خاصة وأنه في ذلك الزمن قد توقفت فرقة المسرح الوطني وتوقف أيضا نشاط النوادي في هذا المجال ما جعلني أبدل مساعي حثيثة لإنشاء الفرقة".[59]

في هكذا ظروف يمر بها النشاط المسرحي، يعد ولادة هذه الفرقة والتي حملت شعار "المسرح في خدمة قضايا الجماهير" حدثا مهما في إعادة النشاط المسرحي لفاعليته وانتظامه [60]وقد أشار إلى خطوات التأسيس، والإجراءات التي تم اتخاذها لظهور هذه الفرقة [61] كما تناول وبشيء من التفصيل، الأعمال المسرحية التي قدمتها الفرقة، وعدد عروضها، وأماكن تلك العروض، ومشاركاتها في المهرجانات المسرحية داخلياً وخارجياً، منذ تأسيسها وحتى توقفها عن ممارسة النشاط المسرحي، كما أدرج إحصائيات وأرقام تتعلق بالفرقة ومسيرتها، ورصد لنا الأعمال المسرحية التي قدمتها الفرقة من تأليفه وإخراجه:

العام	عنوان المسرحة	عـــــدد العروض	مكانها	ملاحظات
1976	إرادة شعب	2	مصراتة	عرض تأسيس الفرقة
1977	المفتاح	8	مصراتة- سرت- الزاوية- هون	
1978	إرادة شعب	2	مصراتة	إعادة عرض
1979	طريـــــــــق المستقبل	1	مصراتة	
1980	جحا وجحوان	2	مصراتة	

1982	شمعة ودمعة	2	مصراتة- طرابلس	شاركت في المهرجان الوطني الثالث للمسرح
1984	الربيع	13	مصراتة- بنغازي- هون- سرت	شاركت في مهرجان النهر الصناعي
1988	أقوى من المستحيل	15	مصراتة- طرابلس- تونس	شاركت في المهرجان الوطني الرابع للمسرح
1989	الأم	10	مصراتة	
1996	إرادة شعب	4	مصراتة	إعادة عرض قام بإخراجها بشير حمودة

كما قدمت الفرقة من غير تأليفه وإخراجه مسرحيتين:

الأولى/ مسرحية (بلبول الطبيب المشهور) وهي من إعداد أحمد عبد المنعم علام عن النص العالمي (الدكتور كنوك) للكاتب المسرحي العالمي جول رومان، ومن إخراج عضو الفرقة صبري رمضان أبو شعالة، وشاركت في المهرجان الوطني السابع للفنون المسرحية 1997م كما قدمت الفرقة مسرحية (الزنزانة) تأليف هارولد كمل، لنفس المخرج، وشاركت بها في المهرجان الوطني التاسع للفنون المسرحية عام 1999م.[62]

وتعد هذه المسرحية آخر الأعمال التي قدمتها الفرقة، وتوقف النشاط بها بعد ذلك، لعدة أسباب إدارية وفنية.[63]

يقول الناقد المسرحي أحمد بشير عزيز، عن علاقة ودور الفرقة بالنشاط المدرسي في مقال له حمل عنوان (الكاتب المخرج إبراهيم الكميلي.. امتلك نفسا شعبية، فتحولت فرقته إلى مسرح) "إبراهيم الكميلي مربي الأجيال، ومكتشف الكثير من المواهب الفنية التي باتت تسهم بفاعلية في حركتنا الثقافية التي يمثل الفن جزءا مهما فيها.

ممثلون ومخرجون وكتاب وفنيون تتلمذوا في مدرسة إبراهيم الكميلي، وترعرعوا في مختبره الإبداعي "فرقة الشعب للفن المسرحي" أو في ورشه المسرحية بالنشاط المدرسي والجامعي، هذا المختبر وهذه الورش شرع الكميلي أبوابها في مدينة مصراتة لتحتضن كل هاو فيها وفي غيرها من المدن ولتكون المصدر الذي تنطلق منه المواهب بعد صقلها وإعدادها لتبدأ واعدة فتصير مع الزمن فاعلة ... إبراهيم الكميلي فنان عشق المسرح وأعطاه فكره وجهده ووقته" [64].

رابعا- خصائص تجربته المسرحية وملامحها.

من بين أهم ما احتوته هذه السيرة إضافة إلى رصده لأعماله المسرحية والفرق التي عمل بها، إبرازه للخصائص والملامح العامة لمسرحه وتطورها من خلال تجربته المسرحية الطويلة يقول: "ومن خلال هذه المسيرة الفنية وما احتوته من تجارب واكتساب خبرات بتعدد الألوان والمساهمات.. وما خضعت له من تغيرات في الشكل والمضمون وبما أتيح لي من دراسة واطلاع في هذا المجال.. وقد بلغت مرحلة التخصص والتفرغ رسمت لمسرحي أبعادا لملامح خاصة متميزة صارت تمثل نهجاً رئيساً لكل أعمالي المسرحية".[65]

وقد قسم هذه الملامح والخصائص إلى قسمين رئيسين: من حيث المضمون وأدرج تحتها (15) نقطة، ومن حيث الشكل وأدرج تحتها (18) نقطة، ولأهميتها أثبتها كما أوردها [66]:

أولا/ من حيث المضمون.

1- تناقش نصوصي المسرحية قضايا اجتماعية وتربوية في إطار من الواقعية وغالباً ما يتعايش المتلقي أحداثها التي تمثل مرآة يرى فيها نفسه.

2- المرأة بطموحها وأحلامها وهمومها ومشاكلها تمثل محوراً رئيساً للأحداث الدرامية.

3- الشخصيات عندي اسم على مسمى.. حيث تقترن التسمية بمدلول الشخصية وفق تصنيفها في العمل الدرامي.

4- تتكرر عندي أسماء بعض الشخصيات في أعمال مسرحية مختلفة عندما تمثل الشخصية امتدادا لنفس الاتجاه.. سواء كانت خيرة أو شريرة.. سلبية أو إيجابية.. رئيسة أو هامشية. وذلك بقصد ترسيخها والتعمق في دراستها.

5- البطولة عندي جماعية وليست فردية مطلقة.

6- المجاميع تمثل ركنا مهماً في أعمالي الدرامية.. ومن خلال التناغم بينها وبين الأبطال.. تجسد صدى للأحداث وتصعد البناء الدرامي.

7- الأداء الغنائي من خصائص ملامح مسرحي الرئيسة.. بما تحويه أعمالي **المسرحية** من أداء فردي وانشاد جماعي يترجم بعض المواقف والأحداث الدرامية.

8- التراث الشعبي يعتبر ركيزة مهمة لأعمالي الدرامية.. منه أستمد الألحان والأمثال والألعاب الشعبية بحيث يتم توظيفها لتجسيد بعض المواقف والأحداث في إطار العمل الدرامي.

9- الحوار عندي أقرب إلى موسيقية السجع.. لأنني أكتب نصوصي **المسرحية** كممثل قبل أكون كاتباً.. بحيث أقوم بأداء كل جملة وعبارة قبل أن أدونها.. للتأكد من موسيقيتها وتأثيرها لدرجة أن الدموع أحياناً تنهمر تلقائيا لمواقف تراجيدية أو أقهقه بصوت مرتفع لمواقف كوميدية أثناء الكتابة.

10- أكتب وكأنني أعايش شخصيات الأعمال الدرامية والمتلقي في آن واحد.. لمحاولة رصد الفعل ورد الفعل لذي المتلقي.
11- الحوار عندي مختصر يقتصر على ترجمة الأحداث دون غموض أو إطناب.
12- غالباً ما أناقش أفكار ومضامين نصوصي المسرحية مع بعض الزملاء والأصدقاء قبل وأثناء الشروع في كتابتها.
13- أصمم أحياناً بعض الشخصيات للزملاء الذين خبرتهم من خلال تقمصهم لأدوار سابقة أثبتوا فيها جدارتهم.
14- ألجأ أحياناً إلى إعادة صياغة بعض أعمالي المسرحية بعد عرضها لمزيد من التطوير ولتحاشي بعض الهفوات.
15- لست من الذين يكتبون نصوصاً ويحتفظون بها أو يسعون لنشرها قبل تنفيذها.. فأنا أكتب نصوصي المسرحية للشروع في تنفيذها مباشرة.
ثانيا- من حيث الشكل:
1- لا أقوم بإخراج النصوص المسرحية التي يكتبها غيري.. لأنني أنفرد برؤيا إخراجية تقترن بملامح مسرحي قد لا تتوفر في نصوص أخرى.
2- والعكس صحيح.. بحيث يمكن لأي مخرج أن ينفذ نصوصي **المسرحية** وفق رؤيته الإخراجية لإتاحة الفرصة لغيري والاستفادة.. لأنني اعتبر ذلك كالمرآة التي أرى فيها نفسي.. ولا أمانع أن يقوم بتنفيذ نصوصي بعض الهواة من المخرجين على أن أتولى عملية الإشراف المباشر على تنفيذ العمل.
3- مسرحي.. مسرح الثلاثة جدران فقط.. دون استخدام الستارة.
4- لا أستخدم المناظر المغلقة (الديكور المغلق).
5- لا أستخدم مناظر مرسومة.. ولا أثاث تقليدي.
6- مناظري تشكل بالمجسمات الخشبية المنفذة على هيئة أشكال هندسية.. بحيث يشترك الممثلون في تصفيفها وفكها وتركيبها أثناء العرض المسرحي وفق مناظر إيحائية تمثل أماكن الأحداث.. ولا تحتاج لاستعمال وسائل لتثبيتها.
7- أكتفي دائماً بوضع خلفية من قماش سادة يوحي لونها بتحليل طابع الأحداث.
8- مسرحياتي تقدم على هيئة لوحات.. والفواصل بين اللوحة والأخرى لا تتعدى دقائق بإظلام الركح أو خفت الإضاءة أو بوميض خاطف صحبة موسيقا مصاحبة ريثما يتم تصفيف المجسمات وفق المناظر المطلوبة.. وتلغى أحيانا هذه الفواصل عندما يقوم الممثلون بتحريك المجسمات وتصفيف المناظر وهم يعلقون على الأحداث أو يمهدون لأحداث أخرى عن طريق الإنشاد الجماعي صحبة الموسيقا المصاحبة ضمن إطار العمل الدرامي.
9- الممثلون عندي يقومون بالأداء التمثيلي والأداء الغنائي الفردي والإنشاد الجماعي والرقص التعبيري وفق متطلبات أدوارهم.

10- يمكن لأبطال المسرحية أن ينضموا إلى المجموعة، كما يمكن لأفراد المجموعة القيام بتقمص شخصيات أخرى إضافة إلى أدوارهم كمجموعة.. أي أن الممثل عندي قد يلعب أكثر من شخصية.

11- الأزياء المسرحية يتم تصميمها وفق دراسة سيكولوجية لكل شخصية معتمداً في ذلك اعتمادا رئيسيا على الألوان، فاللون عندي يمثل مفتاح الشخصية، التفاؤل والتشاؤم، السلب والإيجاب. الخير والشر، الطهر والخبث، وهكذا على هذا المنوال التعبيري يجسد الزي بلونه المعين أبعاد الشخصية، بما يعمق المفاهيم ويحلل الشخصيات ويؤكد المضمون، وفي الوقت نفسه يعتبر تعدد الألوان تعدد الاتجاهات بين شخصيات العمل الدرامي ويضيف رونقاً جمالياً للشكل.

12- الموسيقا التصويرية دائما تكون مصاحبة للعرض **المسرحي** دون استخدام آلة تسجيل، حيث يصاحب الفريق المسرحي مجموعة من العازفين يتخذون لهم ركنا في مقدمة المتفرجين لمواكبة أحداث المسرحية بما تتطلبه من موسيقا تصويرية أو عزف للأداء غنائي أو إنشاد جماعي، فذلك أوقع علاوة على أنه يضيف رونقا خاصا للعرض المسرحي، كما أن هذه الطريقة بالنسبة **للمسرح** المدرسي تتميز بإتاحة الفرصة للفريق الموسيقي للمشاركة في النشاط المسرحي بالمصاحبة أثناء التجارب المسرحية والعرض.

13- الإضاءة المسرحية لا تشكل أي عقبة لتقديم العروض **المسرحية**، بحيث يمكن عرض مسرحياتي باستخدام كشافات عادية لإضاءة عامة منتشرة، كما يمكن تقديمها أثناء النهار بإيعاز موسيقي تختتم به كل لوحة، ليقوم الممثلون بتغيير المجسمات وإعدادها للوحة الموالية.

14- لا أستخدم التنكر لشخصياتي المسرحية، لأن مسرحي مسرح الألوان التعبيرية، لذلك أكتفي بالتركيز على مفاهيم الألوان بالأزياء التي ترتديها كل شخصية، والتي تجسد اللون المزاجي والسيكولوجي.. إضافة إلى الحوار ودورها في البناء الدرامي، بغض النظر على فارق السن.

15- مسرحي لا يعتمد على بهرجة المناظر والإضاءة، بل يعتمد بالدرجة الأولى على النص المسرحي وإجادة الحبكة الدرامية ثم أداء الممثلين والأزياء والموسيقا المصاحبة والأداء الغنائي والإنشاد الجماعي.

16- يمكن عرض مسرحياتي في أي مكان فسيح، ميدان، أرض فضاء، ساحة مدرسة، فالمناظر قابلة للتنقل والإضاءة ليست من الأساسيات، وفي الوقت نفسه يمكن عرضها على أي ركح مجهز بتقنية الإضاءة والمعدات الفنية.

17- الشكل والمضمون عندي مرتبطان، أي أني أكتب نصوصي المسرحية شبه جاهزة للتنفيذ، فكأنني أكتب وأخرج في آن واحد، ومعظم المعاصرين لمسيرتي الفنية يدركون هذه الخاصية ويقولون: "إن نصوصك المسرحية تكتب مخرجة".

18- طريقة إخراجي تعتمد أساساً على التدوين، بداية برسم نموذج لوضع المجسمات على الركح لكل لوحة.. بما تشكل المناظر المطلوبة، ثم أقوم بترقيم قطع المجسمات تصاعديا، وأضع رموزا بأحرف هجائية تمثل الفراغات المحصورة بين قطع المجسمات، وكذلك أبعاد الركح، وجهات الظهور والانصراف، وعلى هذه النماذج أقوم برسم حركة الممثلين وتدوينها وفق الأرقام والرموز بما يشبه الموزع الموسيقي الذي يدون النوتة على السلم الموسيقي، ويدون رسم الحركة مبدئيا بقلم الرصاص، ثم يتم التأكيد عليها أثناء التنفيذ لتحاشي بعض الهفوات وإدخال ما يلزم من التعديلات.

وقد رصد الناقد أحمد بشير عزيز من خلال مشاركته في ندوة المسرح بمصراتة عام 1996م بعض ملامح مسرح إبراهيم الكميلي، حسب النقاط الآتية (67):

1- كتب باللهجة المحلية، رغم أن له بعض النصوص قد كتبها باللغة، ولكنها قليلة إذا قيست بإنتاجه باللهجة المحلية.

2- اهتم بالقضايا الاجتماعية والمشاكل اليومية للمواطن، وهذا أيضاً أوجد تنوعاً مهماً جداً.

3- كتب في مجال الكوميديا، وفي مجال المسرحية الاجتماعية، التي تعتمد على تعرية بعض المواقف الاجتماعية، في إطار تهكمي ساخر.

4- درس المسرح وتخصص فيه، وعمل فيه، لم يرتاد مجالاً آخر للإبداع والكتابة غير المسرح، فعندما تخرج من تونس، عاد إلى ليبيا، وإلى مصراتة بالتحديد، وبدأ عمله في عالم المسرح، كاتباً وموجهاً، ولا أحد في مصراتة لا يعرف جهد الأستاذ/ إبراهيم الكميلي، سواء في المسرح المدرسي، أوفي الفرق المسرحية المنتشرة، أو بفرقة نادي الاتحاد المصراتي.

5- استطاع ومن خلال مسيرته الفنية، أن يقدم عشرات المواهب، سواء من خلال النشاط المدرسي، عندما كان كاتباً ومخرجاً، أو من خلال نادي الاتحاد **المصراتي**، أو من خلال فرقة الشعب للفن المسرحي، التي يديرها إلى هذه اللحظة، والتي قدم من خلالها العديد من المواهب المسرحية في مجال التمثيل والمجالات الفنية المختلفة، على اعتبار أن إبراهيم الكميلي إضافة إلى أنه كاتب، هو ممثل ومخرج ومصمم للمناظر في عدد من الأعمال **المسرحية**، التي قام بإخراجها وإنتاجها من خلال فرقته.

6- نلحظ أنه أمتلك حرفية العرض، وحرفية العرض غير حرفية النص، حرفية العرض جاءت واضحة في تجربة الأستاذ/ إبراهيم الكميلي، باعتباره ليس كاتباً فقط، لكنه مخرج، والمخرج هو صانع العرض المسرحي، والعرض المسرحي هو عمل متكامل، بينما النص **المسرحي** في العرض المسرحي يصبح جزءاً من مجموعة عوامل، تشكل العرض المسرحي، النص والإخراج والمناظر والتمثيل إلى آخر هذه المسميات.

خاتمة

جاءت السيرة - رغم أهميتها التأريخية والتوثيقية- مركزة مختصرة، أقرب منها إلى السيرة الشاملة الجامعة، رغم تغطيتها لفترة زمنية طويلة (1961- 2005) شهدت المدينة فيها حراكاً مسرحياً متنوعاً، وفي أسلوب أقرب إلى لغة التقارير الإدارية والإحصائية، والسبب في ذلك أنها كتبت - وكما أفادني كاتبها شخصياً- بناء على طلب أحد الباحثين الذي كان ينجز بحثاً أكاديمياً، حول مسيرة المسرح الليبي آنذاك، وطلب منه سيرة **مختصرة** له، باعتبار أنه أحد الفنانين المشاركين في هذا النشاط.

ومن خلال استعراضنا للسيرة نجد أن مساهمات الكاتب الفنان إبراهيم إبراهيم الكميلي في مجال النشاط المسرحي، هي الغالبة على نشاطه الفني والإبداعي، وتمثلت في الإشراف، وتشكيل، وتأسيس، وعضوية العديد من الفرق المسرحية داخل مصراتة، بينما خص الحديث عن مساهماته الفنية في المجال الإذاعي، بفقرة واحدة وهي الأخيرة، ولم يتطرق إلى الدراما التلفزية، بالرغم من أن له منوعة مرئية قدمتها المحطة الوطنية عام 1986م، هي (يوميات جحوان) من إخراج الفنان (أبوالقاسم القط) وهذا النشاط يخرج عن نشاطه المسرحي، وإن كان لا يبتعد عن عالمه الدرامي كثيراً.

السيرة اقتصرت على مساهمات كاتبها في النشاط المسرحي، ولم تتطرق للحياة المسرحية في عمومها، وما عاشته من تجارب لغيره من الفنانين، كما أنه اقتصر على ذكر بعض من شاركوه تنفيذ هذه الأعمال وليس كلهم.

خلت أيضاً من الصعوبات والظروف التي عانتها الجهات المنتجة لتلك الأعمال المسرحية، وأسباب توقفها، أو تلك التي صاحبت الأعمال إنتاجاً وعرضاً، وأسماء الأشخاص الذين دعموها وكانوا وراء ظهورها أو عرقلوها.

من خلالها نكتشف أن النصوص المسرحية التي كتبها، اقتصر تنفيذها على الفرق التي أسسها أو كان عضوا بها، أو التي أشرف عليها بالنشاط المدرسي بمدينة **مصراتة**، ولم تقدم من قبل أية فرقة أخرى داخل مصراتة أو خارجها.

قام بإخراج جل أعماله المسرحية بنفسه، أو أنه أشراف عليها، سواء داخل الفرقة أو بفرق النشاط المسرحي في التعليم، وهو بذلك يهدف لتحقيق رؤيته الإخراجية، المكملة عادة للبناء الدرامي في نصه، والمدرجة غالبا كتابة داخله.

الخصائص والملامح التي ذكرها لمسرحه كتابة وعرضا، شكلا ومضمونا، ارتبطت بمرحلته الثانية وهي مرحلة ما بعد التخصص والاحتراف، فمن حيث كتابة النص وبنائه الدرامي،

ابتدأت مع مسرحية (المفتاح) التي قدمت لها الفرقة عرضا عام 1977م، أما من حيث تنفيذه لرؤيته الإخراجية لنصوصه وتطورها، فقد شهدت عدة تجارب ومراحل، حتى تبلورت وظهرت في صورتها النهائية عام 1988م، عندما قدمت الفرقة من تأليفه وإخراجه وعلى غير عادتها عرضا لمسرحية (أقوى من المستحيل) باللغة العربية.

ومن خلال سيرته، يظهر لنا مدى اهتمامه باكتشاف المواهب الشابة في مجال المسرح، من الجنسين، سواء عن طريق فرق النشاط المسرحي بالتعليم، أو المسرح الجامعي، أو عن طريق الفرق المسرحية التي ساهم في تكوينها، والدفع بهم، وتطوير قدراتهم بما يساهم في استمرارهم وتألقهم.

أيضاً ركز في مسرحه على تناول القضايا الاجتماعية والتربوية ومناقشتها ومحاولة إيجاد حلول لها.

كتب جل مسرحياته باللهجة المحلية باستثناء أعمال قليلة، كما حول بعض نصوصه من اللهجة المحلية إلى اللغة العربية؛ لتقدم من قبل فرق النشاط المسرحي بالتعليم.

رغم الدور الذي قام به المسرحي إبراهيم الكميلي في إثراء المسرح الليبي وتفعيله، تأليفا وإخراجا واكتشافا للمواهب، لم يحظ حتى الآن بدراسات كافية، تسلط الضوء على تجربته، التي امتازت عن غيرها من التجارب نصا وعرضا، كما أن أيا من نصوصه لم يطبع حتى الآن، ولا شك أن الاهتمام بها، سيضيف كثيراً للدرس الأكاديمي والبحثي، كما يساهم في تأصيل الحركة المسرحية الليبية وتطويرها، وتوثيقها والكشف عن خصائصها، التي تميزها عن غيرها من التجارب المسرحية الأخرى.

المراجع والهوامش

1. للمزيد عن نشأة وتطور الحركة المسرحية في ليبيا الرجوع إلى: **المختصر** المفيد في تاريخ المسرح العربي الجديد، المسرح في ليبيا، إعداد: البوصيري عبد الله، ط1، 2009م، الهيئة العربية للمسرح، الإمارات

.2 للمزيد عن بدايات هذه الفرق ونشاطها الرجوع إلى: تاريخ المسرح في مصراتة، ج1، علي يوسف رشدان، ط1، 2005، صحيفة الجماهير، مصراتة، ليبيا

3. انتهى من كتابة هذه السيرة بتاريخ يوم الخميس الموافق 2005/2/10م، وقد أهدني نسخة ضوئية مصورة عنها مشكورا بتاريخ 2007/5/25م.

4- يتكون اللقاء من (14) صفحة من حجم ورق الطلبات، وتضمن الإجابة على (26) سؤالا، ترصد جزء من حياته الفنية، وقد أجاب عنها كتابة بخطه وصياغته، إجابات مطولة في أغلبها، وترك الإجابة عن سؤال واحد هو رقم (20 بالصفحة 11) ولم تدرج الأسئلة باللقاء، واستعيض عنها بذكر رقم قبل الإجابة، كما لم يذكر به تاريخ إجرائه، وهو تقريبا عام 2016م، ولم تنشره الصحيفة حتى الآن؛ بسبب توقفها عن الصدور، وقد منحني مشكورا نسخة منه.

5- السيرة، ص 1 وما بعدها

6- اللقاء، ص1.

7- السيرة، ص2.

8- اللقاء، ص1.

9- نفسه، ص1.

10- نفسه، ص2

11- السيرة، ص2.

12- السيرة، ص3. اللقاء، ص2.

13- نفسه، ص2.

14-اللقاء، ص2.

15- نفسه، ص3.

16- السيرة، ص7.

17- اللقاء، ص3.

18- السيرة، ص4.

19- اللقاء، ص3.

20- نفسه، ص3.

21- السيرة، ص5. اللقاء، ص3.
22- نفسه، ص5.
23- اللقاء، ص4.
24- السيرة، ص6.
25- صحيفة الجماهير، صادرة عن قطاع الثقافة والإعلام بمصراتة، العدد: 71، ت: 2003/7/7م، ص16.
26- تاريخ المسرح في مصراتة، ج1، مرجع سابق، ص 34- 86.
27- السيرة، ص7.
28- اللقاء، ص4.
29- نفسه، ص4.
30- السيرة، ص7.
31- اللقاء، ص5.
32- نفسه، ص 5.
33- السيرة، ص7. اللقاء، ص5.
34- السيرة، ص7.
35- مجلة الإذاعة والتلفزيون، وهي مجلة نصف شهرية، تصدر عن مصلحة الإذاعة والتلفزيون بوزارة الإعلام والثقافة، ع2، س 9، بتاريخ 15 فبراير 1969م، على ص 40-41.
36- صحيفة (الفجر الجديد) انطلقت مسيرتها عام 1972م لعلها صحيفة أخرى كانت تصدر في ذلك الوقت.
37- اللقاء، ص5- 6.
38- السيرة، ص7.
39- تاريخ المسرح بمصراتة، ج1، مرجع سابق، ص 83.
40- نفسه، ص 83- 85.
41- السيرة، ص8.
42- لمعرفة أسماء من شاركوا في هذه الأعمال الرجوع إلى: تاريخ المسرح في مصراتة، ج1، مرجع سابق، ص 83- 85.
43- السيرة، ص9.
44- السيرة، ص7. اللقاء، ص6..
45- نفسه، ص8.
46- نفسه، ص8.
47- نفسه، ص9.
48- تاريخ المسرح في مصراتة، ج1، مرجع سابق، ص 85.

49- كشكول خاص، أحمد نصر، منشورات جامعة مصراتة، الطبعة الأولى، 2015، ص 185- وما بعدها.

50- السيرة، ص 8- 9.

51- نفسه، ص9.

52- نفسه، ص9.

53- نفسه، ص10.

54- نفسه، ص10.

55- نفسه، ص 10- 17.

56- لم تذكر أية معلومات حول هذه المسرحية في سيرته أو في اللقاء معه، واستقيت معلوماتها من أحد المشاركين بها وهو الفنان: على الكسكاس.

57- نفسه، ص 17- 18.

58- السيرة، 20.

59- نفسه، ص21.

60- تاريخ المسرح في مصراتة، ج1، مرحع سابق، ص 124- 143.

61- السيرة، ص21- 22.

62- نفسه، ص 30- 31. تاريخ المسرح في مصراتة، ج1، ص 139- 140.

63- تاريخ المسرح في مصراتة، ج2، علي يوسف رشدان، ط1، 2016، الهيئة العامة للثقافة والمجتمع المدني، ص 21- 28.

64- صحيفة وطني، مؤسسة مليطان للبحوث والدراسات والإنماء الثقافي، العدد:8، بتاريخ: 30 يونيو 2013م، ص 13.

65- السيرة، ص34.

66- نفسه، ص 35- 39.

67- تاريخ المسرح بمصراتة، ج1، مرجع سابق، ص 243 وما بعدها.